

33- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة غافر ٦٠-٨٦ | الشيخ أ.د

# يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله  
في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:33

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَجْلِسُ هَذَا الْمَجْلِسِ لِنَتَنَاهُ آيَاتٍ مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ - 48:00:00

مع بيانها وتوضيحها وما فيها من دلالات واعجاز في هذا الكتاب العظيم السورة التي بين ايدينا تناولنا شيئاً من اياتها في لقاءات  
ماضية هي سورة غافر وتسمى في سورة المؤمن - 00:01:05

ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:01:30  
لذكر قصة مؤمن ال فرعون فيها وقف بنا الكلام عند الاية رقم ستين وهي قول الله سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم

لما تحدث سبحانه وتعالى في الآيات الماضية في بيان ان المؤمن والكافر لا يستويان عند الله وفي ميزان الله المؤمن والكافر لا يستويان ولذلك قال وما يستوي الاعمى اعمي البصيرة - 00:02:00

الذى لا يبصر الحق ما يشتهى مع البصير الذى يعرف الحق ويعرف لماذا خلق ويعبد ربه ما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ما يستوون ما يستوي هذا مع المسيح في ميزان الله - 00:02:21

لما يمكّن أن يكون هذا مثل هذا يستحيل وللمشي قال قليلاً ما تتذكرون. قليل من الناس من يتذكر هذا الشيء ولو تذكر الكثير من الناس إنما سلكوا طريق المسمين وتركوا طريق - 00:02:43

المحسنين اهل الخير والصلاح ولذلك تجد ان اكثر من في الارض لا يؤمنون وان تطيع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وما  
اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين المؤمنون قلة - [00:03:03](#)

بible الله هنا ان المسيئ والمؤمنة الصالح لا يستوون. ولكن كثير من الناس ما يتذكر هذا الشيء ويغفل عنه ثمان الله سبحانه وتعالى  
حتى مثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية - 00:03:21

دائما الآيات والأعمال الصالحة وبيان خلق الناس هذا لم يكن هكذا عبشا يعني لا تظن ان الذي يعرف الطريق الى ربه ويحسن في عمله وينتظم في حياته ويسارع في مرضات ربه - 00:03:38

يستوون اذا كانوا لا يستوون في الدنيا - 00:03:59

فمن باب اولى انهم في الآخرة لا يسيطون وان الله سبحانه وتعالى سيجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءاته. هذا كثير في القرآن لمن يتذمّر ويتأمل يجد ان هذا في القرآن كثير - 00:04:16

ودائما الله سبحانه وتعالى يربط الاعمال الصالحة وكذلك الاعمال السيئة بالجزاء في الآخرة ولذلك انت تقرأ هذه الآية ماذا قال الله

بعدها قال ان الساعة لاتي لا ريب فيها. الساعة يوم الاخر لا بد ان يأتي. ولا نشك فيه. لا يشك فيه مؤمن ابدا لا ريب فيه - 00:04:36  
ولكن اكثر الناس لا يؤمنون باليوم الاخر لماذا؟ قال لو كانوا مؤمنين باليوم الاخر لما وجدت اهل الفساد بهذه الكثرة واهل الضلال بهذه  
00:05:00 لكن لا يؤمنون بالساعة ولا يتذكرون وانما يعيشون عيشة البهائم -

يأكلون ويشربون وينامون ويتناسكون عيشة البهائم ولكن القلة الذي تجده يعرفون هذه الاشياء يؤمنون بها ويذكرون بها ومع هذا  
00:05:18 البيان الواضح في عدم استواء الفريقين وتذكيرهم باليوم الاخر يعني لا تظن ان في الدنيا الامر سهل -  
يعني هذا لا يستوي مع هذا في الدنيا الامر ماشية لكن النتيجة في الاخر هنا يظهر يظهر الفروق الواضحة تظهر في الاخر لما هذا  
مثل ما سيدرك الله سبحانه في ايات اخرى - 00:05:44

اذا الاغلال في اعناقهم والسلالس يسحبون الى نار جهنم. وهؤلاء يحملون على النجائب ويحملون تلقاهم الملائكة.  
هذا يومكم الذي كنتم توعدون. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هنا الفرق هنا يظهر الفرق العظيم - 00:06:01  
اقول مع هذا الكلام كله الا ان رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بعباده فوق ذلك كله يعني تقرأ لهذه الآية التي قرأتها في اول الامر  
يتعجب يعني كيف الناس يصدون عن ذكر الله وعن طاعته وعن عبادته - 00:06:23

ويناديهم هذه رحمة من الله ولطف بعباده وقال ربكم ادعوني استجب لكم ثم تجد اناس يذهبون الى القبور ويدعونهم هل اهل القبور  
يستجيبون ويهذبون للاصنام والاواثن والمعبدات المخلوقات والاشجار والحجارة ويسألونهم ويدعونهم من دون الله. والله يقول  
00:06:41 ادعوني استجب لكم وهوئاء تدعوه -

ما يستجيبون ما يحتاجون ولذلك شف قال وقال ربكم ادعوني استجب ويزدراك الله سبحانه وتعالى بكلمة ربكم بمعنى انه هو  
خالقكم وهو رازقكم وهو الذي انعم عليكم بالنعم العظيمة التي ستتأتيك الان. كلها نعم عظيمة. يذكرك الله سبحانه وتعالى بلطفه  
00:07:11 ورحمته -

انه هو الذي خلقك وهو الذي رزقك وهو الذي اعطاك الصحة والعافية والامن والسلامة وهداك للايمان ان كنت ان كنت عرفت الطريق  
الى الله فهذه منة من الله ان الله اختارك وهداك للايمان. يذكرك يقول لك ادعوني انا - 00:07:35  
والانسان حاجاته كثيرة حاجات افتقاره الى ربه اكثر افتقاره لرب الله هو الغني وانت الفقير والله هو القوي وانت  
الضعيف المسكين انت في كل لحظة بحاجة الى ربك - 00:07:53

بحاجة الى ان حتى في صلاتك بحاجة الى ربك. انت تتبع الله وانت تقول ماذا؟ ايها نعبد واياك نستعين. ولو لا استعانت الله لك لما  
شيئا من هذه العبادات. والله يقول ادعوني واسألوني. اسألوني حاجاتكم وانا اعطيكم - 00:08:09  
وعدك بالاجابة ادعوني استجب لكم وفي اية اخرى اذا سألك عبادي عن فاني قريب اجيب دعوة الداعي. قريب واجيب دعوة  
00:08:27 الداعي. اذا كان قريبا اسئلته اذا كان يقول لك اجيب دعوة الداعي فادعه -

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. وهنا قال ادعوني استجب لكم. استجب لكم والدعاء هنا حتى نفهم الآية بشكل اوسع الدعاء هنا دعاء  
عبادة ومسألة كيف عبادة ومسألة ادعوني استجب لكم يعني اعبدوني انا اعبدوني حتى اقبل منكم عباداتكم - 00:08:49

عبدوني لا تبعدوا غيري وكذلك الدعاء ادعوني انا لان الدعاء عبادة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء عبادة شف حتى  
تعرف دلالة القرآن الجميلة الحسنة لما قال ادعوني ليس الدعاء انك ترفع يديك تقول يا رب يا رب فقط لا - 00:09:13  
هذا صح دعاء لكن في دعاء اشمل وواسع وهو خضوعك لله وعبادتك لربك هذا دعاءك له. انت جئت للمسجد تدعوه عبدته لدعوه.  
كل عباداتك مجتمعة على الدعاء ولذلك شف ماذا قال بعدها؟ قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي. ما قال عن دعائي - 00:09:34  
لماذا لان هذا الدعاء عبادة. اصلا عبادة. ان رفعت يديك فهو عبادة. وان صليت وتعبدت ربك وخضعت له وركعت له. هذه عبادة. كلها  
عبادة. كلها دعاء وكلها عبادة ولذلك شف قال - 00:09:57

قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي فدل على ان هذا الامر الدعاء عبادة طيب وذا كانوا يستكبرون عن عبادته ما النتيجة؟ اذا يعني  
شف الله يفتح لك باب الخير ويقول ادعوني وانا استجيب لك - 00:10:11

ان دعوت الله بالهدایة اعطاك الهدایة وان دعوت الله بالصحة والعاافية اعطاك ايها. وان دعوت الله بالغنى اعطاك الغنى فادعوه واستجيبوا له لكن اذا اعرض الناس وتکبروا تجد من يتکبر عن الدعاء - [00:10:29](#)

يظن نفسه انه غني عن الله ويتكبر تجد بعضهم يمكن تمر عليه الايام ما دعا ربها ولا مرة كأنه في غنى عن ربه ان الذين يستکرون عن عبادة ما النتيجة؟ قال سيدخلون جهنم - [00:10:49](#)

داخلين وهذا يدل على ان الدعاء هنا عبادة يعني ادعوني يعني اعبدوني لانه قال سيدخلون. لان الذي يعرظ عن عبادة الله وعن دعائه متوعد بهذا الوعيد الشديد سيدخلون جهنم داخرين. ما معنی داخرين - [00:11:08](#)

قال يعني الصاغرين ذليلين حقيرين يذلهم الله ويحتقرهم لماذا؟ لأنهم احتقروا عبادة الله واستکبروا عنها واعرضوا عنها والجزاء من جنس العمل اذا اذا اعرض وتکبر عن المسجد وتکبر عن عبادة الله. وتکبر عن طاعة ربه. النتيجة مثل ما انه يتکبر - [00:11:28](#)

ويستکبر الله سبحانه وتعالى بذلك يوم القيمة. ويختزنه ويجعله من الدليلين. قال يدخلون جهنم داخلين وشف كلمة سيدخلون تعجیل العقوبة له سيدخلون يعني ان هذا هذا وعيid شديد له انه متى اعرض عن عبادة ربه وعن دعائه انه متوعد بهذا الوعيد - [00:11:54](#)

بعد هذا البيان الشافي الجميل في الله سبحانه وتعالى يفتح ابوابه لك ويأتي وكل ليلة كل ليلة في الثالث الاخير من الليل يقول الله سبحانه وتعالى هل من سائل اعطيه - [00:12:20](#)

هل من داع استجيب له؟ هل من مستغفر اغفر له؟ كل ليلة اذا بقي الثالث الاخير من الليل ينزل سبحانه وتعالى ربنا نزوا يليق بحاله وعظمته الى السماء الدنيا ويقول هل من سائل - [00:12:35](#)

هل من داعي؟ هل من مستغفر ويبيسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبيسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل رحمته سبحانه وتعالى عممت كل شيء. ورحمته عممت كل شيء بعد ذلك يذكر الله بنعمه حتى تعرف من هو الله عز وجل - [00:12:52](#)

حتى تعرف انك افقر انت الفقير الى ربك وانت المحتاج الى ربك اسمع ماذا يقول الله الذي جعل لكم الليل الله ابتداء كلمة لما تقرأها في القرآن دائمًا يبدأ الآية بقوله الله - [00:13:17](#)

اعلم ان هذا من خصائص الله. لا احد يتدخل فيها هذى من اشياء لا يملكها الا الله. لا يستطيع اي مخلوق اعلم ان هذى تدل على وحدانيته يدل على قدرته تدل على رحمته - [00:13:36](#)

سبحانه وتعالى اذا سمعت مثل هذى الاشياء تدل على وحدانيته انه فقط الذي مختص بهذا الشيء ومنفرد به وانه هو القادر عليها لا احد يقدر عليها. اي مخلوق وان هذه تذكر انها نعمة - [00:13:50](#)

اعطاك الله ايها اعطاك ايها واعطاه غيرك اسمعوا هذا يقول الله الذي خلق الليل واوجده خلق الليل واوجده لكم لماذا؟ ما الحكمة؟ قال لتسكنوا فيه تسكنوا النفوس فيه. اذا جاء الليل - [00:14:08](#)

قرت النفوس وهدأت النفوس ولجأت النفوس الى الى قرارها والى مستقرها. حتى الحيوانات حتى الطيور الطيور تذهب الى اوكرها والحيوانات تذهب الى اماكن استقرارها والانسان يتترك عمله ويترك كل شيء ويتوجه الى ان يستقر. لان الليل رحمة ونعمـة - [00:14:30](#)

تهـأـ فيـهـ النـفـوسـ تستـقـرـ منـ عنـاءـ وـتـعبـ النـهـارـ حتـىـ يـعـيـدـ الـاـنـسـانـ نـشـاطـهـ بـعـدـ اـسـتـقـارـاهـ فـيـ هـذـاـ اللـيـلـ يـعـطـيهـ حـيـوـيـهـ قـوـةـ بـعـدـ انـ يـسـتـقـرـ النـوـمـ وـالـلـيـلـ رـحـمـةـ منـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـطـفـ لـوـ لـمـ يـأـتـيـ اللـيـلـ وـلـمـ يـأـتـيـ النـوـمـ مـاـذـاـ سـيـصـنـعـ الـاـنـسـانـ - [00:14:55](#)

يـصـبـحـ قـلـقاـ مـتـعـباـ مـرـهـقاـ اللهـ الذـيـ جـعـلـكـ اللـيـلـ هـوـ الـوـاحـدـ هـوـ الـقـادـرـ هـوـ الـمـنـعـمـ كـلـ هـذـاـ تـتـأـمـلـ اـنـ تـدـبـرـ هـذـهـ الاـشـيـاءـ الـعـجـيـبـةـ وـاـحـدـ ماـ فـيـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ قـادـرـ لـاـ يـعـجزـ شـيـءـ - [00:15:18](#)

مـنـعـمـ عـلـىـ عـبـادـهـ مـتـفـضـلـ عـلـيـهـ بـاـنـ جـعـلـ لـهـ الـلـيـلـ لـيـسـكـنـواـ فـيـهـ وـجـعـلـ لـهـ النـهـارـ اـيـضاـ قـالـ النـهـارـ مـبـصـراـ جـعـلـ النـهـارـ الشـمـسـ مـبـصـراـ وـالـشـمـسـ مـضـيـةـ يـقـومـ النـاسـ بـعـدـ رـاحـتـهـمـ اـلـىـ نـشـاطـهـمـ وـحـرـكـتـهـمـ يـقـومـ النـاسـ لـيـتـعـدـوـ رـبـهـ - [00:15:38](#)

يفتحون يفتحوا صباحهم ونهارهم بعبادة الله وصلة الفجر في الجماعة حتى ان هناك ملائكة يتعاقبون فيما يتعاقبون ملائكة النهار والليل في صلاته الفجر والعصر واذا جاء الفجر نزلت ملائكة النهار وصعدت ملائكة الليل - 00:16:00

قالوا يقول الله وهو اعلم بهم تركت ماذا تركتم؟ قال تركنا عبادك في المسجد او تركناهم على فرشهم في النهار نعمة. يقوم الانسان ويتحرك ويبتغي رزق الله يتبعدهم يذكر الله 00:16:22

يشتغل بالعلم والتعليم يشتغل بما يعني يقدمه الى الله عز وجل ويشتغل بما اباح الله له من التجارات والاعمال التي اباحها الله وامر بها قال والنهر مبصرًا انت تعرف ان هذا فضل من الله اسمع ماذا يقول الله. قال ان الله لذو فضل 00:16:44

على الناس فضل الله عليكم يعني نحن حقيقة يا اخوان يعني نقرأ هذه الآيات تمر علينا ما نستشعر هذا الشيء ما نستشعر ليل يأتيك ويذهب ويأتيك النهار ويذهب وانت لا تدري 00:17:07

ما ما تفكر ولا تقف وتتأمل تعاقب الليل والنهر وطول الليل وقصر النهار. وحركة مستمرة يدبرها سبحانه وتعالى هو هو المنفرد بها سخر الليل سخر النهار وانت تعيش لا تستشعر هذه الاشياء 00:17:20

لو بقي الليل جعل الله الليل سرورا الى يوم القيمة او جعل النهار سرورا لا يأتي ليلا ابدا حتى تعرف هذه النعمة العظيمة ان الله لذو فضل على الناس طيب اذا كانت هذه نعم عظيمة ما موقفنا منها 00:17:36

ماذا موقف ما هو موقفنا من هذه النعم؟ موقفنا ان نشكره يا شIEEE نشكره بقلبك اعترف ان هذه نعمة تحدث نفسك بها تشكو بقلبك تشكر بلسانك بذكر الله وطاعته باللسان 00:17:51

يقول الحمد لله الحمد لله والشكر لله وتشكره بجوارح جوارحك بالاركان بالعبادات نشكر الله بمعنى انك لا تعصيه اذا ذكرت ان هذا الليل وهذا النهار تملأ ليك وتملأ نهارك طاعة لله 00:18:10

صلوة وعبادة وقراءة قرآن وذكر لله. لا تملأها بمعصية الله. لأن معصية الله هذى كفر للنعمه. قالوا ان الله له فضل عن الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون 00:18:28

صحيح ولا لا؟ اكثر الناس لا يشكرون تمر عليهم الايام والليالي والشهور والسنوات ما وقف ليلة واحدة يرفع رأسه الى السماء قل يا رب هذه نعمة عظيمة ان الليل اتنا عشان نستقر 00:18:43

ويأتيه النهار ويمشي ويخرج الى العمل ويأتي وما يستشعر عظمه هذه النعمة اكثر الناس لا يشكرون هذه النعمة بل هم في غفلة بل يستخدمون الليل والنهر واقاتهم في معصية الله 00:18:57

قال لكم الله شف حتى يقرر لك هذه النعم يرتب عليها ليست فقط نعم تشكره وينتهي الامر فيه يقرر لك ماذا قال لكم الذي جعل الليل والنهر ذلكم الله ربكم 00:19:11

الله ربكم الله يدل على اي شيء يدل على توحيد العبادة توحيد الالوهية. ذلكم الله. وربكم يدل على توحيد الربوبية. يعني اجمع بين هذين التوحيد واعبد ربك اعبد ربك ذلكم الله ربكم 00:19:27

ثم قال خالق كل شيء الليل والنهر وما في الليل وما في النهار كل شيء الله خالقه السماوات السبع والاراضين السبع وما فيهن من مخلوقات والشمس والقمر والليل والنهر والكواكب. الله خالق كل شيء 00:19:44

واذا كان هو خالق كل شيء منفردا بكل شيء فالنتيجة ما هي؟ قال لا الله اي لا معبود بحق الا هو يعني اعبدوه لا تعبدوا غيره. واتقوه ولا تتقوا غيره 00:20:05

وراقبوه ولا تراقبوا غيره هذا كله تقرير ايها الاخوة ونحن في حاجة بحاجة الى ان نعيid ونذكر انفسنا بتوحيد الله وعبادة الله وموقفنا وعلاقتك علاقتك كيف تكون علاقتك علاقتك في غفلة وانصراف ولا في تعلق قلبك متعلق بحب

00:20:21

رب العالمين بحب الله ولا في غفلة؟ كل هذه الآيات يعني يجعلك تستشعر عظمه الله عز وجل امامك يجعلك ان تشعر بانك غافل فعلا عما اوجب الله عليك حقيقة هذه الآيات تحبي في قلوبنا الایمان وتزيد الایمان 00:20:43

يُزيد الإنسان إيماناً عند كل ما تقرأً يُزداد إيمانك كل ما تقرأً وتتذمّر وتفهم ماذا تقرأً يُزداد إيمانك. يُزداد الإيمان يُزداد بالطاعة. وينقص بالعصيان أذ قال ذلکم الله ربكم قال قل كل شيء لا الله إلا هو - [00:21:04](#)

فإن تؤفكون في سورة أخرى في سورة الانعام قال ذلکم الله ربكم لا الله إلا هو ثم قال خالق كل شيء وهذا ماذا؟ قال ذلکم الله ربكم خالق كل شيء - [00:21:25](#)

ثم قال لا الله إلا هو إذا في تقديم وتأخير لماذا هذا أخوان حقيقة يدعونا إلى أن نتأمل نقف ليس هنا يقدم وهنا يأخر وهنا يقدم لما كانت هذه الآيات في سورة غافر - [00:21:39](#)

في الخلق خلق خلق الليل وخلق النهار وخلق الإنسان. شف سياطيك الآن خلق الأرض والسماء وخلق الإنسان وتصويره لما كانت في سياق الخلق قال خالق كل شيء خالق كل شيء - [00:21:55](#)

في سورة الانعام لما كان الحديث عن التوحيد والاقرار بأنه وحده لا شريك له جاء تقديم لا الله إلا هو خالق كل شيء حتى نقرأ ونتذمّر لا ان نقرأ هكذا - [00:22:12](#)

قال هنا خالق كل شيء ثم قال لا الله إلا هو أي لا معبود بحق إلا هو. إذا عرفت أن الله هو الذي خلق الليل وخلق النهار وخلقك أنت وخلق المخلوقات وخلق كل شيء عرفت أنه هو الواحد - [00:22:28](#)

فأفردته بالعبادة واقتلت على محبتي وطاعته وعبادته وإن لا الله إلا هو فاني تؤفكون. كيف تصرفون؟ عن عبادته. تسمعون هذه النعم؟ وهذه وهذه الحقائق ثم تجد من الناس من ينصرف - [00:22:45](#)

من ينصرف عن عبادة الله ليعبد الشيطان وليعبد الهوى ويعبد النفس ويعبد المخلوقات أين عقلك؟ وانت تسمع مثلاً هذا الكلام ولكن تجد هؤلاء الذين يصرفون عن طاعة الله إلى طاعة الشيطان - [00:23:03](#)

تجد هناك أسباب ما هي ما الذي جعلهم ينصرفون إلى طاعة الشياطين وطاعة الهوى والنفس وترك طاعة رب العالمين. ما الذي اسمع قل كذلك يؤفني كل الذين كانوا بآيات الله يجحدون. هذا هو الجواب - [00:23:22](#)

لما كانوا يجحدون بآيات الله وينكرنها ويعرضون عنها الليل أية النهار أية المخلوقات في السماء والارض يعرض عنها ولا يعترف بأن الله هو الذي خلقها وأوجدها ولا يعترف بأن الله الذي اوجده هو الذي أمرك بطاعته - [00:23:39](#)

يؤفكون ويجحدون آيات الله يؤفون كذلك يؤفون مثل ما انهم افکوا واعرظوا اعرض الله عنهم مثل ما قال سبحانه وتعالى قال فلما زاغوا جزاء الله قلوبهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً - [00:23:56](#)

الآيات كيف تتحدث أسباب لها أسباب اذا جئت اذا وجدت من الناس من يعرض عن الصلاة مع الجماعة او لا يؤديها بالكلية. ووجدتها من يعرض عن ذكر الله وعن الطاعة وعن قراءة القرآن يعرض عن ما أمره الله به - [00:24:16](#)

فاعلم ان فيه مرض فاعلم ان قلبه فيه شيء وإن الله سبحانه حرمه الحرم هذا محروم الذي يعرض عن طاعة الله هذا تجده فيه هو الذي حرمه نفسه فحرمه الله - [00:24:35](#)

والجزاء من جنس العمل الجزاء من الله غني عنه الله غني عنه أي شيء يذهبكم ويأتي بخلق جديد يأتي باخرين قال كذلك الذين كانوا بآيات الله يجحدون اذا عرفت هذه الآيات يزيدك الله ايضاً آيات - [00:24:50](#)

قال الله يعني هو الواحد المنفرد بالخلق القدرة بالانعام دائمًا رکزوا مع الله ماذا قال؟ الذي جعل لكم انت وفلان وفلان. لم قال الله الذي جعل لكم الأرض - [00:25:09](#)

قراراً مستقرة لا تتحرك لـ تضطرّب بحركة يسيرة اختل الناس واختلت الدنيا كلها لكن الله جعل الأرض مستقرة يمشون عليها يبنون عليها يزرعون عليها مستقرة مبوطة فيها جبال ترسّبها فيها اودية فيها كل هذى نعم من الله. الله الذي جعل لكم الأرض - [00:25:31](#)

قراراً مستقرة لا تتحرك لـ تضطرّب هذه نعمة عظيمة المناطق التي دائمًا فيها الزرازل وكيف يعيشون أهلها؟ في في اضطراب وفي رعب وانت مستقر في هذه الأرض تمشي تبني تزرع كل شيء لك مهياً - [00:25:59](#)

هذه نعمة عظيمة الله الذي جعلكم الأرض قراراً قال خذ زيادة. ايضاً وجعل ماذا جعل لكم يعني خلق الله لكم الأرض وسيرها لكم

مستقرة. هو الذي خلقها وآوجدها قال والسماء بناء جعل السماء فوقك - [00:26:16](#)

بناء سقفاً محفوظاً من الشياطين سقف محفوظ وجميل وحسن أن رفعت رأسك وجدت هذا الابداع في الخلق العائلة هل ترى من فظور؟ ثم ارجع بصرك مرتين ينقلب اليك البصر خاصياً وهو حسيراً - [00:26:34](#)

مطبع ما يجد فيها شيء ما يعيي هذه السماء جميلة حسنة قد جملها الله زينا السماء الدنيا بمصابيح وبالشمس والقمر والجمال والبهاء ما تجدها في أي مخلوق. قال الأرض والسماء بناء والسماء فيها النعم. وفي السماء رزقكم. فيها النعم العظيمة - [00:26:50](#)

من الارزاق وبالسماء رزقكم وما توعدون. السماء بناء وزيارة على ذلك من النعم التي يذكرها الله ذكر الله لك الليل وتعاقبه والنهار وانه خالق كل شيء ثم ان الله خلق لك الأرض وجعلها قراراً مستقراً - [00:27:14](#)

وخلق لك السماء وجعلها بناء لك ايضاً خلقك انت ولم يخلقك هكذا بل خلقك في احسن تقويم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال هنا وصوركم فاحسن صوركم احسن اشكالكم جميلة - [00:27:33](#)

تقارن بينك وبين الحيوانات الأخرى تعرف نعمة الله عليك نعمة الله عليك الانسان يأخذ الطعام ويأكل بيده والحيوان يأكل بفمه. تعرف نعمة الله عليك وشف تصوير الله لك بالجمال الحسن - [00:27:55](#)

بالاعين والانف والفم والشفتين. جمال بيديك لم تكن احداهما اطول من الاخر او احداهما فيها اصابع الاخر ما فيها اصابع تعرف قدميك متساوية لو اختلت القدمين ما استطعت ان تمشي باستقامة - [00:28:11](#)

هذا كلها نعم عظيمة تفصيل شف قال صور يعني الصور والاشكال الجميلة الحسنة الجميلة الحسنة قال صوركم ولم يقل صوركم فقط صوركم فاحسن صوركم جعل صوركم جميلة حسنة وزيادة مع ذلك عشان تعرف نعمة الله - [00:28:28](#)

والله لوحدي يا اخوان اسمع مثل هذه الآيات انه يستحبه يستحبه ويخرج من هذه النعم العظيمة التي الله يذكر بها وانت غافل عنها في احد منا وقف وجلس ينظر في نفسه - [00:28:49](#)

والله يقول في انفسكم افلا تبصرون؟ هل منا احد وقف في نفسه وجلس ينظر في هذه العين كيف خلقت وينظر في هذه الاسنان كيف خلقت؟ وينظر في السمع كيف خلقت - [00:29:01](#)

وينظر في سائر جسده ينظر ويتأمل العقل المخ كيف يأخذ هذه المعلومات ويذخنها عنده سنين طويلة والله فلان انا اذكر اني شفتكم قبل عشر سنوات كيف طلعت المعلومات بسرعة يعني اشياء عجيبة في الانسان - [00:29:17](#)

يقول لك وصوركم فاحسن صوركم وزيادة على ذلك قال ورزقكم من الطيبات لا تظن انك انت ترزق نفسك. تذهب الى المطعم وتأكل او تصنع شيئاً في بيتك وتأكل من نفسك؟ لا - [00:29:36](#)

هذا رزق السوق والله لك يأتي به يأتي به الله سبحانه من ابعد الدنيا لك انت الذي ساقه هو الله سبحانه وتعالى. انت ما تقدر. ولا تستطيع ان تطعم نفسك - [00:29:50](#)

ولكن هذه نعم الله سبحانه يسوقها لك يقول ورزقكم ما قال انتم رزقتم انفسكم ورزقكم من الطيبات. شف كلمة الطيبات ينبغي ان تقف عندها اذا كان الله رزقنا من الطيبات ويمن علينا بالرزق من الطيبات ولم يقل من الخبائث. اذا ينبغي لك ان تحذر - [00:30:02](#) ان تحذر ان الله ان الخبائث ليست رزق الذين يتعاطون المحرمات من المخدرات والحبوب والدخان والشيش وغيرها اعلم ان هذا ليس من الطيبات وان الله لم يبح. الله ماذا قال؟ قال طيبات ما قال خبائث - [00:30:22](#)

تناولك للأشياء الخبيثة مخالفة لامر الله مخالف الله ما اباح لك الله قال رزقكم من الطيبات ما قال رزقكم من الخبائث. فانت عاقل تفهم ان الله لما قال خذوا الطيبات - [00:30:41](#)

واترك الخبائث ان الخبائث تضرك والله ارحم بك من نفسك انصرف عنك اشياء اشياء تضرك واباح لك اشياء تنفعك قال ورزقكم من الطيبات ثم شف لما تتذكر هذه النعم في احد يستطيع ان ينكر هذه النعم - [00:30:57](#)

اي عاقل له عقل يستطيع ان ينكر هذه النعم من خلقك من رزقك من خلق الارض؟ من خلق السماوات؟ انظر انظر ما حولك ما الذي خلقها؟ تعرف ان الله ولذلك شف يكرر الله ويعيد ويربط هذه الأشياء - [00:31:16](#)

بانه هو الذي يستحق العبادة ذلكم الله ربكم ذلكم الله توحيد الالهية والعبادة. ربكم توحيد الربوبية يعني هو الرب الذي يستحق ان يعبد لا غير لا غيره. ذلكم الله ربكم. واذا عرفت ان الله يأمرك بعبادته ينبغي ان تتذكر نعمة الله عليك بهذه النعم بل زيادة - 00:31:33  
على هذه النعم ناظر ماذ قال قال فتبarak الله رب العالمين تبارك يعني كثرا خيره وعم خيره عم خيرها المؤمن والكافر حتى الكافر يرزقه الله حتى الكافر يرزقه الله لما قال ابراهيم وارزق - 00:31:58

وارزقهم من الثمرات من امن؟ قال لا حتى ومن كفر ارزقه لما قال هناك الولاية اليمانية والطاعة قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي لا ينال عهد الظالمين عهدي لا ينال الظالمين. انما ينال اهل الطاعة - 00:32:18  
الدين لا يعطيه الله من يشاء لا يعطيه الا من يستحق ويعرف ويختاره الله اما الدنيا والارزاق هذى يعطيها الكافر والمؤمن كلهم يأكلون كما تأكل الانعام قال هنا فتبarak الله رب العالمين تبارك يعني كثرا خيره عمما - 00:32:37

الارض والسماءات خيره سبحانه وتعالى وهو الله شف تبارك الله المنفرد باللوهية. رب العالمين المنفرد الربوبية الخالق للعالمين كلهم اذا كان هو عشان الايات كلها تقرر ان الذي يستحق العبادة هو الله - 00:32:58  
قال سبحانه وتعالى هو الحي طيب اذا كان هو الحي ماذا تستفيد من هذه الكلمة اذا كان هو الحي هو الحي ما سواه ماذا يموت ما سواه يموت كلها. كل المخلوقات الجن والانس يموتون. والكل حيوانات تموت - 00:33:17

وهذى الاصنام التي يعبدونها والاوالياء كلهم يموتون الحي وحده وحده الذي لا يموت هو الله سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. قال هو الحي. اذا كان هو الحي - 00:33:36

رتب عليه قال لا الله لا تعبدوا غيره اعبدوه وافردوه بالطاعة لا الله الا هو فادعوه دعاء عبادة ودعاء مسألة فاعبدوه ولكن اعبدوه مخلصين له الدين لا تعبد بشائبة شرك - 00:33:50  
اخلس عبادتك لله. تجد من الناس من يعبد الله ويخلط في عبادته من الشرك. يخلط في عبادته من البدع والشركيات حتى الرياء اذا صليت لاجل فلان تصدقت لاجل فلان وصمت لاجل فلان وحججت لاجل فلان واعتمرت لاجل فلان وفلان وفلان هذا محبط العمل يحيط عمله - 00:34:08

قال فادعوه مخلصين له الدين اخلصوا عبادتكم اجعلوها خالصة لرب العالمين له الدين الشرع له والعبادة له فاذا عرفت هذه النعم والعبادة وانت تتلذذ بعبادة ربك وتفرح ان الله هداك - 00:34:30

ما الذي يجب علينا؟ اسمع ماذا يقول الحمد لله رب العالمين. الحمد كله لله. المحامد كلها يستحقها رب العالمين. فهو الذي يحمد ويشكر ومن حمده وشكراه الاعتراف بنعمه من حمده وشكراه الاقرار بنعمه. من حمده وشكراه ان تعبده لا تعبد غيره - 00:34:47  
وان تدعوه وتتلذذ برفع يديك الى السماء ان تدعوا ربك وتسأله حاجاتك مجيب الحاجات سميك الدعوات ومجيب الحاجات هو الله سبحانه وتعالى قال الحمد لله رب العالمين اذا تقرر هذا ما النتيجة بعدها - 00:35:12

قال قل اني نهيت قل لهم لهؤلاء المشركين الذين لم يعرفوا نعمة الله عليهم قل لهم اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله انا نهاني ربي ان اعبد غيره - 00:35:34

انا اعبد الذين انتم تعبدونهم من دون الله من هذه الاصنام والاواثن والالهه لا اعبدها. نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لماذا جاءني البیات لما عرفت الحق - 00:35:50

خلاص من عرف الحق لا يعرض عنه العاقل لما يعرف الحق يقبل عليه. لما جاءني البیات من ربي وامررت امرني الله باي شيء ان اسلم لرب العالمين ان انقاد لرب العالمين - 00:36:03

ان اسلم وان قاد وانقاد لرب العالمين تنقاد له وتسليم جوارحك لرب العالمين وتسليم قلبك لله عزوجل لا الى اي مخلوق يذكرك الله بنفسك انت حتى لما قال قبل قليل وصوركم فاحسن صوركم يذكرك الاطوار التي يمر بها انت - 00:36:18  
في خلقك الاول كيف ما هي الاطوار؟ قال هو الذي خلقكم هو فقط شف تعيدكم مرة؟ الله او هو من هو؟ هو الله ماذا؟ قال خلقكم خلقبني ادم خلقه من اي شيء. قال خلقهم من تراب. يعني اصلك من تراب. ادم خلق من تراب. وانت من ذرية ادم خلقت من ماء

قال شف قال خلقكم من تراب. هذا ادم ثم من نطفة ذريته من نطفة وهذه النطفة تبقى في رحم الام اربعين يوم، وهي ماء مهين ماء كلنارأينا مني يمكى ماء مهين يبقى هذه هذا الماء - 00:37:06

في هذا الرحم من نطفة اربعين ثم يتحول علقة علقة يعني لانه يعلق بجدار الرحم يعني قطعة دم صغيرة فكر في نفسك انت الان تمشي ولد عقل ولد عيون ولد سمع ولد كل كذا ولد كل كذا. تذكر ان الله ان اصلك ماذا؟ نطفة - 00:37:28

ثم علقة ثم بعد هذا تمر بالاطوار كلها وبعدها قال يخرجكم طفلا. نطفة ثم علقة ثم مضفة ثم بعد المضفة عظام ثم يكسو العظام لحما حتى يكتمل الخلق في بطن امه - 00:37:49

وهو لا يدرى عن شيء ثم يخلق الله في احسن صورة ويخرجه من بطن امه. قال ثم يخرجكم ولا يستطيع الانسان ان يخرج نفسه ولا الام تخرجه وانما الذي يخرجه مثل ما قال الله - 00:38:06

وان يخرجكم هو الذي قال يخرجكم طفلا صغيرة طفلا ثم تعيش وانت طفل فترة من الزمن ثم لن تبلغوا اشدكم قوة الشباب والفتواة تبلغوا اشدكم وتستمر معك قوة الشباب ثم بعد ذلك قال لتكونوا شيوخا - 00:38:20

تبلغ سن الهرم يمتد بك العمر يمتد بك الايام تتقدم في العمر قال ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى. مو بالجميع يستمر الى ان يكون شيئا ما يدرى هل يبلغ الشيخوخة ولا ما يبلغ؟ هل يبلغ اربعين او خمسين او ستين او سبعين ما يدرى؟ قال ومنكم من يتوفى من قبل قد يموت في العشرين - 00:38:45

قد يموت في العشر قد يموت اصغر او اكبر هذا كله باقدر مقدرة في علم الله سبحانه وتعالى. ولا يدرى الانسان متى يموت ومنكم من يتوفى من قبل ولبلغوا اجلا مسمى قد قدر كلنا وكل الخلق - 00:39:12

كل يمشي في هذه الدنيا حتى يبلغ اجله الذي ختمه الله اليه وواجهه فاذا وصل اجره انتقل. ورحل من هذه الدنيا. ولبلغوا اجرا مسمى طيب واذا سمعنا هذا الكلام وش النتيجة - 00:39:29

عرفت انك مخلوق من تراب من علاقة وبعدين وش النتيجة قال ولعلمكم ولعلمكم تعقلون الايات تنطق تتكلم يعني تعقل هذا الخلق حرك عقلك وحرك فهمك وذهنك وتفكر في خلقك علشان تعرف نعمة الله عليك ولعلمكم - 00:39:44

هو الذي يحيي ويميت لا غير ما في اي اي شخص او اي شيء في في العالم يحيي ويميت ابدا الا الله ولما قال ابراهيم لما حاج الذي حاج ابراهيم قال انا احيي ويميت لما قال - 00:40:05

قال حاجة وقال من ربك يا ابراهيم؟ قال ربى الذي يحييك قال كيف تحبي ومتى فاتى بشخصين قد حتى ما عليهم ان يقتلوا حكم عليهم بالقتل وقال اما هذا فاقتلوه واما هذا اتركوه - 00:40:24

احببته اذا وامت هذا يضحك على الناس ماذا قال له ابراهيم؟ صرفه عن اذاته. قال ما دام انك انت تموه على الناس انا اعطيك دليل اعطيك امر اخر قال فان الله يأتي بالشمس - 00:40:41

من المشرق انت فاتي بها من المغرب خلاص تحير ما يستطيع ان يرد والله لا يهدي القوم الظالمين. ظالم هذا. هو الذي يحيي ويميت. لا غير شوف كلمة يحيي ويميت في علم المضارع يدل على اي شيء - 00:40:55

استمرار حياة الموت بيد الله اسمه هو الذي يحيي الميت. جنائز كل يوم جنائز رح صل في المساجد التي يقام فيها الجنائز شف كيف تحمل الجنائز. كل يوم كل وكتير من الصلوات - 00:41:13

يصلون عليه هو الذي يحيي ويميت يخلق نروح المستشفيات وشفوف كيف كثرة الولادات يحيي ويميت عشان تعرف عظيم الله سبحانه وتعالى وعظيم علمه الذي احاط بكل شيء يحيي ويميت فاذا قضى امرا - 00:41:24

وانما يقول اذا اراد اي امر لا يعجزه بعض الناس يقول يعني انت يعني شوف الذي جعل الكفار يستبعدون اليوم الآخر ويكررون به لانها ادخلوا عقولهم قالوا كيف الله يبعث من في القبور - 00:41:45

يعني ذهبوا راحوا خلاص تربا وعظاما يبعثهم كيف يأتي بهم ويعطهم هذه قدرة الله يقول كل شيء كن فانما هي زمرة واحدة فاذا

هم قيام ينظرون ما هي مسألة بيده انت. لا تتصور بعقلك - [00:42:02](#)  
هذا بيده بقدرة الله فاذا قضى امرا فانما يقول له كن ويكون ما يملكه اي انسان واي مخلوق كن فيكون لعلنا نقف عند هذا القدر لا  
نطيل ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقف عنده. والحقيقة الايات تتكلم يا اخوان - [00:42:22](#)

والتدبر يجعلك تعيش عالم اخر انظر نفسك الان تخرج وتذهب وتسعى يمين شمال وتذهب في البيت وتذهب في الطرقات في غفلة  
في غفلة في غفلة تأتي تسمع هذا الكلام الایمان يتجدد عندك - [00:42:44](#)

والقلوب تحيا مرة اخرى وتصقل هذا القرآن يচقل القلوب وينظفها مما لصق بها من امور الدنيا ومن من الغفلة ومن مران عليها فهذه  
نعمه عظيمة حقيقة الانسان يعيش مع الايات القرآنية يتدبر يتأمل - [00:43:02](#)

يحيى حياة اخرى يتجدد ايمانه يزداد ايمانه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته  
وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:43:21](#)

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:43:38](#)